

كلمات في الحب

## كلمات في الحب

ألفونسيا إستورني

---

ترجمة / أسماء رمضان  
إشراف ترجمة / خالد طوبار

---

سلسلة من كل بلد كتاب - قصائد في الحب من الأرجنتين

الطبعة الأولى / القاهرة ٢٠١٤

رقم الإيداع: -٢٠١٤/٥٠٥٣

ISBN : ٩٧٨-٩٧٧-٥١٨٥-٣٨-١٥



وكالة سفنكس

٧ شارع معروف الدور السابع

وسط البلد - القاهرة

ت/ف: ٢٥٧٩٢٨٦٥ ٠٢٠٢

[www.sphinxagency.com](http://www.sphinxagency.com)

[info@sphinxagency.com](mailto:info@sphinxagency.com)

---

جميع الحقوق محفوظة للنشر، ويحظر نشر أو اقتباس هذا العمل أو أي جزء منه دون إذن كتابي من الناشر، ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية

Work published within the framework of «Sur» Translation Support Program of the Ministry of Foreign Affairs. «International Trade and Worship of the Argentine Republic»

Sphinx Agency © ٢٠١٤

# كلمات في الحب

ألفونسيا إستورني



وكالة سفنكس

obeikandi.com

أعشق روحك



أعشق روحك، أعشق ظلك، فظلك ينير ظلماتي  
يؤنس وحدتي، ويحولني ويشبع روحي ويسحرني  
حديثي عنك هو سر وجودي  
فبدونه تنضب لغتي  
ويتوقف قلبي وتذبل روحي



يداي بائستان

تحلقان كالفراشة العنيدة كل مساء بحثًا عنك

تتوسل إليك من أجل نظرة حانية

أكتب بإلهام من كائنات عجيبة

تكشف لِنفسي أفكارًا

تنهال علي فتمزقني وترجفني



غاضبة أنا منك

وتأملت السماء فرأيتها تأخذني إلى عوالم بعيدة  
نجومها تظهر للناس بوميض خافت  
فلا يحزنوا أو يُسحروا  
بجوار بوابة حديقتنا ذهبنا وعدنا مرارًا بلا وعي  
استنشقنا رائحة المساء وعطر الناس  
شاهدنا نساء شاحبات ينتظرن الموت  
ومن بين فروع الأشجار السوداء لمحنا التماثيل البيضاء



أنا بجوارك أقرب إليك من نفسك  
أقرب إليك من جسدك ومن غموضك  
استقرت رأسك على رأسي  
واستقرت قبلة رغما عني وعنك  
رغما عن أرواحنا  
حينها تحولت المرارة إلى سعادة  
والكره إلى حب والخجل إلى عظمة



كنا مغلدين وأصبحنا الآن أمواتا  
مهزومين وأصبحنا منتصرين  
مأسورين وأصبحنا أحراراً  
ضعفاء وصرنا أقوياء  
مدمرين ثم بعثنا من جديد



أناجيك بكل جوارحي  
لا تعود لأني سأرفضك  
أنت بعيد لكنك خالد  
خيال أراه بعينيك  
وأمل بين يديك لا ينتمي إليك  
إنه لي، إنه لي وحدي



أعيش معه في حجرتي فلا يسمعه أحد  
ولا يراه أحد ولا يعرفه أحد  
احتضن الوهم بين ذراعي  
فيمر الوقت طويلاً مهيباً وكثيباً

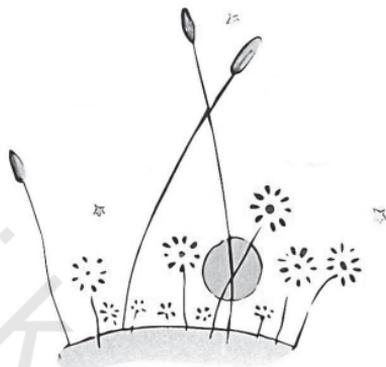
obeikandi.com

obeikandi.com

کلمتان



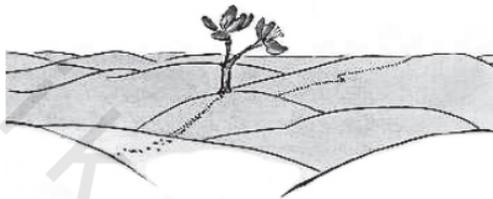
تلك الليلة سمعت صوتك يردد لي كلمتين شائعتين  
كلمتان مرهقتان من كثرة قولهما،  
قديمتان ولكنهما جديدتان  
أكثر عذوبة من ضوء القمر الخافت بين فروع الأشجار  
حينها وقفت الكلمات في فمي،  
وعجزتُ عن الحركة



يا لها من كلمات إنه كالشعور بالقشعريرة  
يا لجمالهما فهل نطق بهما لساني رغماً عنى؟  
يا لجمال الحياة  
كلمتان عذبتان أكثر هدوءاً من رائحة العطر  
تلك الرائحة التي تسقط على الجسد فتغمره  
كلمتان عذبتان جميلتان  
يا لرعدة أصابعي عندما تتجه إلى السماء  
فتكاد تخطف النجوم

obeikandi.com

هذا المساء



الآن، أريد أن أعشق رجلاً بعيداً، رجلاً ملائكياً جميلاً  
رجلاً كالطير يسافر إلى البلاد البعيدة  
تلتف حوله النساء  
وتتنعش الكلمة بين شفثيه  
كلمة عطرة تشبه غابة بكر في مهب الريح



أريد أن اعشقه هذا المساء الهادئ الناعم  
ككائن رقيق، تنتابني اللفحة عندما أراه  
ترتجف شفطاي وأنا ملي  
وتتخدر أطرافي شيئاً فشيئاً  
أشعر بخاطرة غامضة  
وكان الأرض بأسرها تغنى بركة وجمال



بعيدة هي الغابات المليئة بالأزهار  
عندما تغمرها المياه وتتفتح أوراقها  
تشبه تلاقي عيوننا وأرواحنا  
وتذهب إلى عالم حالم ومسحور



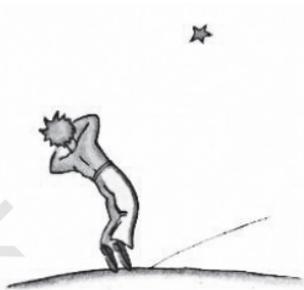
الشمس تغرب من فوق سفوح الجبال  
وتعود الطيور إلى أعشاشها ويحل المساء  
مازال هذا الرجل بعيد كالشمس التي لا تزول  
وتهجري الشمس بأشعتها  
الشمس ذات الفم الرطب المرتجف  
والروح الملتهبة بالأمل  
هكذا يكون الحب السرمدي  
الذي يغمرني بسحره وحلاوته

obeikandi.com

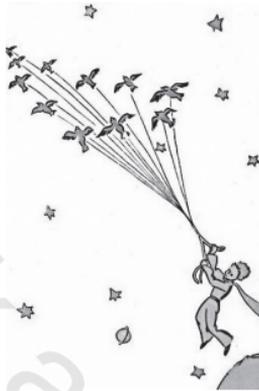
الروح العارية



أنا روح عارية  
روح وحيدة، موحشة  
روح ستغادر الكون  
تاركة أزهاره المتناثرة



أنا روح زهرة خشخاش  
زهرة سوسن أو بنفسج، روح كصخرة  
كغابة، أو موجة رياح غامضة مضطربة  
تهب عبر البحار فتجعل أمواجها عارمة  
وتنام بسلام بين الصدوع



أنا روح يصعب إحكامها  
روح بقلب وحيد يصعب فقدها  
وقلب دافئ يسقي الروح بدمائه  
روح تلوم الشتاء عند مجيء الربيع  
ويخبره بأن ينهال بأمطاره الحزينة فوق البراري



روح تذوب في الأحزان مع أمطار السماء  
باكية على الورود التي يحييها الربيع  
رغم بعد المسافات تذهب للحقول الشاسعة  
على مواعيد مع الفراشات الحرة الحائرة  
وتخبرها بأن تتذوق رحيق الأزهار  
وعندما عرفت رائحة العطر  
كادت تموت تحت الأمطار  
لتتوسل في أية كونية  
أية تعرف عالم الأسرار



هجررتني العاطفة  
تركنتني ورحلت مع الرياح الزائلة  
رحلت دون جدوى  
عاطفة بلا هدف أو مصير  
عاطفة ضائعة ترى لمن ستكون؟

# الحب



أردت أن أعشق هذه الليلة بصدق  
أعشق بورع متناه  
أردت أن أعشق في البداية وأصل إلى النهاية  
لكن لا أحد يصل إليها  
فتظل الدروب وحيدة  
حزينة ومرصعة بالورود  
ولكن العاطفة المفقودة حتما ستعود

obeikandi.com

شکوی



سيدي هذه شكواي فأنصت إلي!  
أذوب شوقاً في الحب فلا أصل إليه  
أبحث عن الكمال لي ولغيري  
أبحث عنه كي أحب  
سيدي من أجل الحب والرحمة والود  
أذوب شوقاً في الحب ولا أصل إليه

obeikandi.com

obeikandi.com

أكون

# الحب



أريد أن أكون روحًا رقيقة  
روحًا حزينة  
تذوب في العشق  
وتنصهر في روح الحبيب  
ثم تلمس سماء الليل البعيد



روح عذبة كالفراشة الرقيقة  
روح كالحلم ليس له مثل وله يد رقيقة  
روح لا تعرفه إلا الأحلام  
ولا تلمسه الأجساد  
روح حانية بيد صغيرة  
أعشق العيون فهي كالطيور الحائرة  
حين تلقى نظرتها الناعمة  
وتحلق بالجفون الساهرة  
وترى جمال اليد الساحرة

obeikandi.com

سحر جمالك



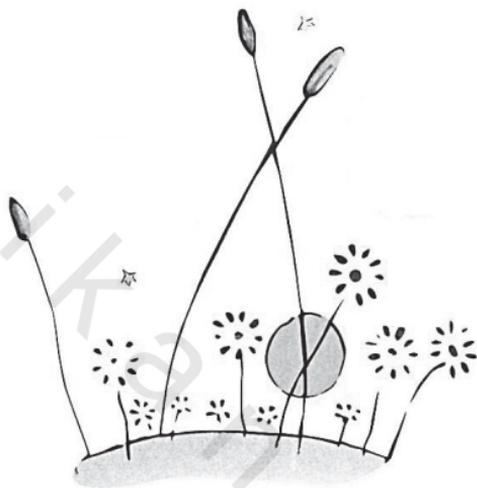
تمهل وأمشي معي بين الأشجار  
يديك في يدي تنعشني كالنهار  
تشعرنني كأنها أوراق الورود بطعم الثلج.  
يتطاير شعري تحت النسيم العليل  
وتعلو روحي فأصبح هشة  
أصبح كفتيات الأساطير.



ذلك اليوم الذي ستصبح فيه بجواري  
كم هو يوم رائع جميل  
يوم سألتقط فيه أنفاسي بنعومة كالحرير  
أنفاس ستجعلني خالدة  
فأخلق بروحي مع حبك وافية



حبك سيجعلني روحاً  
سيغطي جسدي بأجنحة  
أحلق بها في الهواء  
وأرقص معك في الفضاء  
رقصة فضيلة السماء



تلك الليلة عندما تشابكت أيدينا إلى الأبد  
اشتعلت بداخلي النيران.. وانفجر الوهج  
فأضفي على روعي جمالاً لا يعرفه أحد  
وأمتلئ في برائحة الزهور، وطعم العسل



قبلاتك الساحرة كالصيف  
أكثر جمالاً من صفاء الفجر  
تخيفني كثيراً  
فأعود مسرعة إلى عالمي الصغير  
وعلى شفتي فراشات حائرة كالحرير